

شهيد
سُهَيْل أحمد

17 يونيو، 2003

20 يوليو، 2024

دكا سيتي

سيلهيت

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل يومي
مكان الوفاة: في مكتب جوازات ناربانجانج

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في صباح من صباحات الأمل، بزغ نجم الشهيد سُهَيْل أحمد في السابع عشر من يونيو عام ٢٠٠٣م، في قرية كاكُورَا الودعة، التابعة لمنطقة بيانيبازار بمحافظة سيلهيت. نشأ في كنف أسرة ريفية بسيطة، يغمرها الدفء رغم قسوة الفقر، وظللها الرضا رغم ضيق ذات اليد.

والده، تَخَلَّصُ الرحمن، كان رجلاً صادقاً، اجتهد في الكدح ليؤمن لأسرته لقمة العيش، ووالدته، بارفين بيغم، كانت تحمل على عاتقها أعباء الأسرة، تزرع في أبنائها بذور الصبر والأمل.

عاش سُهَيْل بين سبعة إخوة وأخوات، في بيت متواضع، تسوده السكينة، وتغمره المحبة، رغم شدة الحاجة وقسوة الأيام. منذ نعومة أظفاره، عُرف سُهَيْل باجتهاده، كان يحمل في قلبه حلمًا كبيرًا: أن ينتشل أسرته من دوامة الفقر، وأن يكون لهم شعاع النور الذي يبدد عتمة الحرمان.

دخل معترك الحياة مبكرًا، فعمل في تركيب البلاط (السيراميك)، يسابق الزمن ليعيل أسرته، ويتحمل مسؤوليات تفوق سنه وأحلامه. ومع كل عام يمضي، كان شعوره بالواجب يزداد عمقًا، وإحساسه بالمسؤولية يكبر معه، حتى أصبح عماد الأسرة، وسندا في مواجهة صعوبات الحياة.

مسيرة الكفاح والنضال:

لم يكن سُهَيْل شابًا عاديًا، بل كان شعلة من الإصرار، ونموذجًا في التضحية. في عام ٢٠٢٤م، حين اشتدت الحركة الطلابية احتجاجًا على تدهور جودة التعليم والمطالبة بالحقوق، لم يتردد في الانضمام إلى صفوف المحتجين. كان صوته صادقًا في وجه الباطل، وموقفه شجاعًا في مواجهة الظلم.

شارك في المظاهرات، ووقف في الصفوف الأولى، مؤمنًا أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، وأن الكرامة ثمنها الدماء الزكية. لكن القدر كان له رأي آخر، فقد اختطفته يد الغدر في ريعان الشباب، ليكون واحدًا من شهداء العدالة والكرامة، الذين خطّوا بدمائهم الطاهرة ملحمة الفداء.

تفاصيل الاستشهاد:

في يوم ٢٠ يوليو ٢٠٢٤م، عند الساعة الرابعة مساءً، كانت البلاد تعيش حالة من التوتر الشديد، وقد فُرض حظر التجول في نَارَايَانْغَانْج، إثر تصاعد الاحتجاجات الطلابية المناهضة للتمييز.

في ذلك اليوم، أضرم المحتجون النار في مبنى مكتب الجوازات، وامتدت ألسنة اللهب إلى جميع طوابق المبنى. كان سُهَيْل أحمد يعمل في الطابق الثالث، في فرع لبنك "داتش-بانغلا"، يكّد في تركيب البلاط، غير مدرك أن هذا اليوم سيكون آخر عهده

بالحياة.

في الطابق الثامن، كان مركز للشرطة، وحين اشتدت الاحتجاجات، أغلقت الشرطة بوابة المبنى بالكامل، لتحاصر كل من بداخله دون مخرج.

مع انتشار النيران، علق سُهَيْل مع شخصين آخرين، ولم يتمكنوا من الهرب، إذ أغلقت الشرطة كل المنافذ. وفي لحظات مأساوية، التهمتهم النيران، وقضوا نحبهم بطريقة أليمة، لتتحول أجسادهم إلى رماد، وتبقى أرواحهم ترفرف في سماء المجد. حين أُعيد جثمان سُهَيْل إلى قريته في كاكُورَا، خيم الحزن على القرية بأسرها، وبكت الأسرة عمادها الذي طالما كان لهم النور والسند.

لم يكمل سُهَيْل دراسته، لكنه ضحى بكل شيء من أجل تعليم إخوته، كان يحلم أن ينقذهم من الفقر، لكن حلمه انتهى مع رحيله، وترك خلفه قلوباً مكلوثة، وأحلاماً معلقة في سماء الرجاء.

مشاعر حول الشهيد:

يروى والده، تَخْلُصُ الرحمن، بحرقه ولوعة: "كان سهيل ابني الأكبر، وكان إنساناً طيباً للغاية. كان مواظباً على الصلوات الخمس بانتظام. تولى مسؤولية الأسرة في سن مبكرة، وضحى بأحلامه من أجل تعليم إخوته وأخواته. كان شعاع الأمل لأسرتنا. من الصعب جداً تقبل رحيله بهذه الطريقة."

لقد كان سهيل النور الوحيد في بيتهم، وغيباه ترك ظلالاً من الحزن لا تنفخ، وجرحاً في القلب لا يندمل.

الوضع الاقتصادي للأسرة:

عاشت أسرة سُهَيْل أحمد في كنف الفقر، تتجرع مرارة الحاجة، وتكابد صعوبات العيش.

الأسرة الكبيرة: ثمانية أفراد، يعيشون في منزل طيني صغير، بالكاد يتسع لهم، ويصعب العيش فيه.

الوالد: مزارع بالأجرة، لا يملك أرضاً، يزرع في أراضي الغير، ويكدّ ليؤمن قوت اليوم.

الأم: تدير شؤون المنزل، وتزرع في أبنائها روح الصبر والرضا.

سُهَيْل: كان المعيل الوحيد، يعمل في تركيب البلاط، عمل شاق بمرود متواضع، لكنه كان يتحمل مسؤوليته كاملة، ويوفر الطعام والتعليم لإخوته، ويحلم أن يبني لهم مستقبلاً أفضل.

لكن مع رحيله، انطفأ النور، وغرقت الأسرة في ظلمات الفقر واليأس، وأصبح تعليم الإخوة والطعام والمصاريف الأساسية كلها في مهب الريح.

الشهيد سُهَيْل أحمد في سطور

الاسم: سُهَيْل أحمد

تاريخ الميلاد: ١٧ يونيو ٢٠٠٣ م

اسم الأب: تَخْلُصُ الرحمن

اسم الأم: بارفين بيغم

العنوان الدائم: قرية كاكُورَا، بيانِيازَار، سيلهيت

المهنة: عامل تركيب بلاط (سيراميك)

مكان الاستشهاد: مبنى مكتب الجوازات، نارَايَانْغَانْج

تاريخ الاستشهاد: ٢٠ يوليو ٢٠٢٤ م

سبب الاستشهاد: احتراق أثناء العمل بسبب إغلاق الشرطة بوابة المبنى أثناء الاحتجاجات

عدد أفراد الأسرة: ثمانية

الوضع الاقتصادي: فقر شديد، الأسرة بلا معيل بعد استشهاد سهيل

مقترحات لدعم الأسرة:

1. توفير منزل مناسب للأسرة، يقيهم مذلة الإيجار، ويمنحهم بعض الأمان بعد فقدان المعيل.
2. تأمين مشروع صغير للوالد، يضمن له دخلاً ثابتاً، ويعينه على إعالة أطفاله، ومواجهة صعوبات الحياة.
3. توفير الدعم لتعليم الإخوة والأخوات، ليواصلوا دراستهم، ويحققوا ما كان يحلم به الشهيد لأسرته.
4. دعم نفسي واجتماعي للأسرة، لمساعدتهم على تجاوز آثار الفاجعة، وتخفيف وطأة الحزن والوحدة.

آية قرآنية

إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة (التوبة ٩:١١١)

الحديث الشريف

للشهيد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

